كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية
MOHAMMED BIN RASHID SCHOOL OF GOVERNMENT

التعليم التنفيذي
Executive Education

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

رقم الخلاصة
٤٢

تشكيل المستقبل:
صنع السياسات في عالم ديناميكي

خلاصة

القمة العالمية للحكومات

”أحب أن اتعلم واقرأ الكثير من ملخصات الكتب .. التعلم والقيادة هما مقدمة ونتيجة، ولا يمكن فصل المقدمة عن النتيجة “

صاحب السمو الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم

القراءة = معرفة

المعرفة = قوة

القوة = احترام

الاحترام = نجاح

النجاح = سعادة

الفهرس

1. توطئه 04
2. مقدمة 05
3. تشكيل السياسات في عالم ديناميكي 06
4. الشكل الجديد للرأسمالية 08
5. من التحديات إلى الفرص 09
6. دور الحكومات في مواجهة التحديات 13
7. الحدود الجديدة لصنع السياسات: (الذكاء الاصطناعي التوليدي) 14
8. خدمات الذكاء الاصطناعي 16
9. تنظيم الذكاء الاصطناعي 17
10. الذكاء الاصطناعي من منظور سياسي 18
11. تكنولوجيا المعلومات 20
12. ميثاق استخدام الذكاء الاصطناعي 21
13. مبادئ التعامل مع الذكاء الاصطناعي 22
14. الخاتمة 24
15. المراجع 25

توطئة:

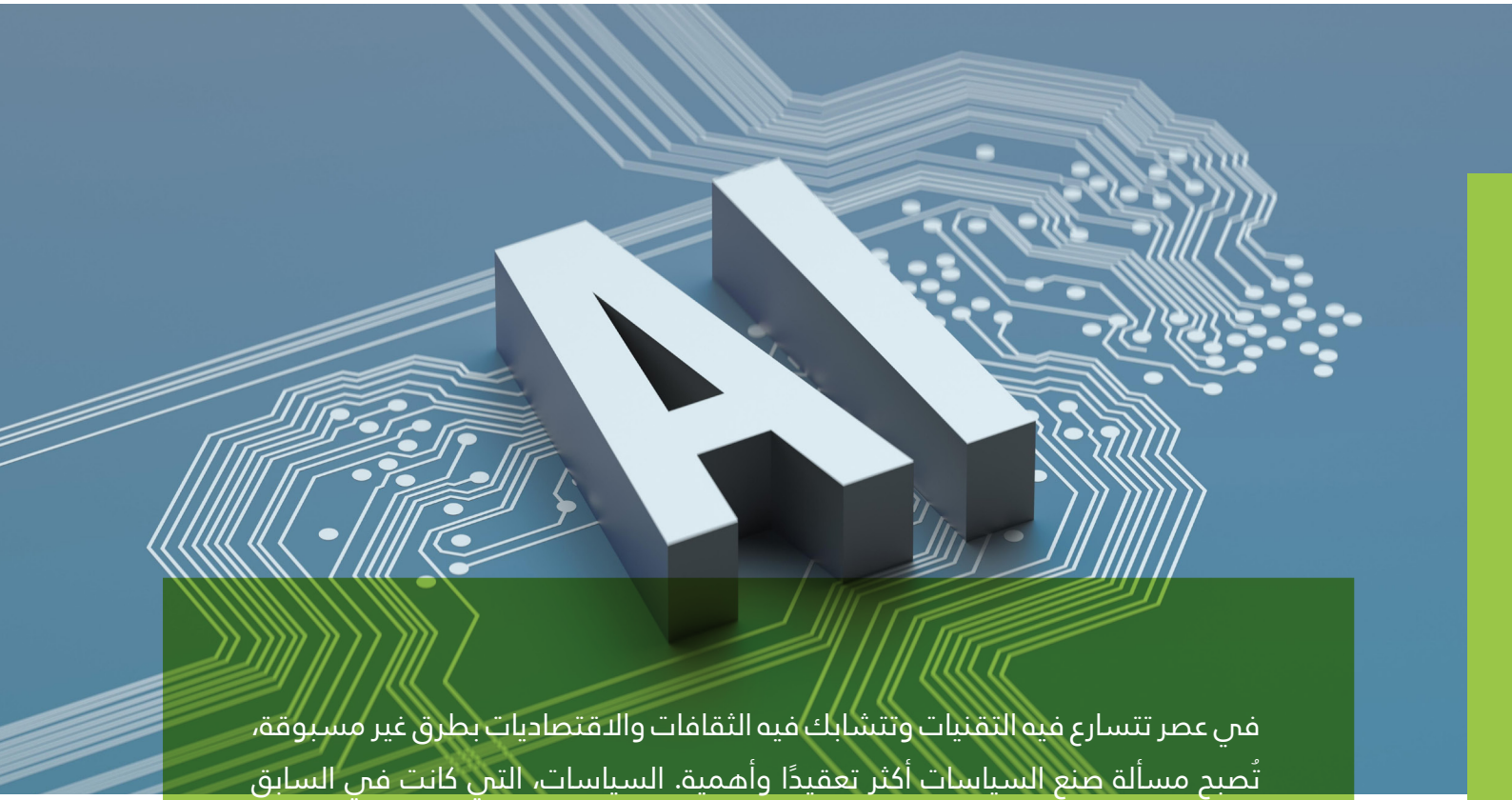

في عصر تتسارع فيه التقنيات وتتشابك فيه الثقافات والاقتصاديات بطرق غير مسبوقة، تُصبح مسألة صنع السياسات أكثر تعقيدًا وأهمية. السياسات، التي كانت في السابق تعد وتُقرر بناءً على المعطيات التاريخية والظروف المحلية، الآن تحتاج إلى التفكير في عوامل دولية وتكنولوجيات مبتكرة قد تُغير وجه العالم في غضون سنوات قليلة.

"خلاصة تشكيل المستقبل: صنع السياسات في عالم ديناميكي" تقدم رؤية مُستقبلية للتحديات والفرص التي تواجه صناع القرار في جميع أنحاء العالم. من خلال الغوص في مفاهيم مثل تصميم السياسات لعالم معقد وتسارع التكنولوجيا كحدود جديدة لصنع السياسات، تهدف هذه الخلاصة إلى توجيه الحكومات والمفكرين والمنظمات في تطوير واعداد سياسات قائمة على الاستشراف والابتكار.

في هذه الخلاصة، التي تحتوي على ثلاث جلسات تم تقديمهم بالقمة الحكومية بشكل منفصل سنستكشف كيف يمكن للسياسات أن تتأقلم مع التغيرات المتسارعة، وكيف يمكن لصناع القرار التحلي برؤية استراتيجية تتيح لهم التقدم والريادة في عالم متغير بسرعة فائقة. إذا كنت تبحث عن فهم أعمق للتحديات التي تواجه العالم اليوم وكيفية تشكيل مستقبل مستدام ومزدهر، فهذه الخلاصة هو دليلك نحو ذلك.

مقدمة:

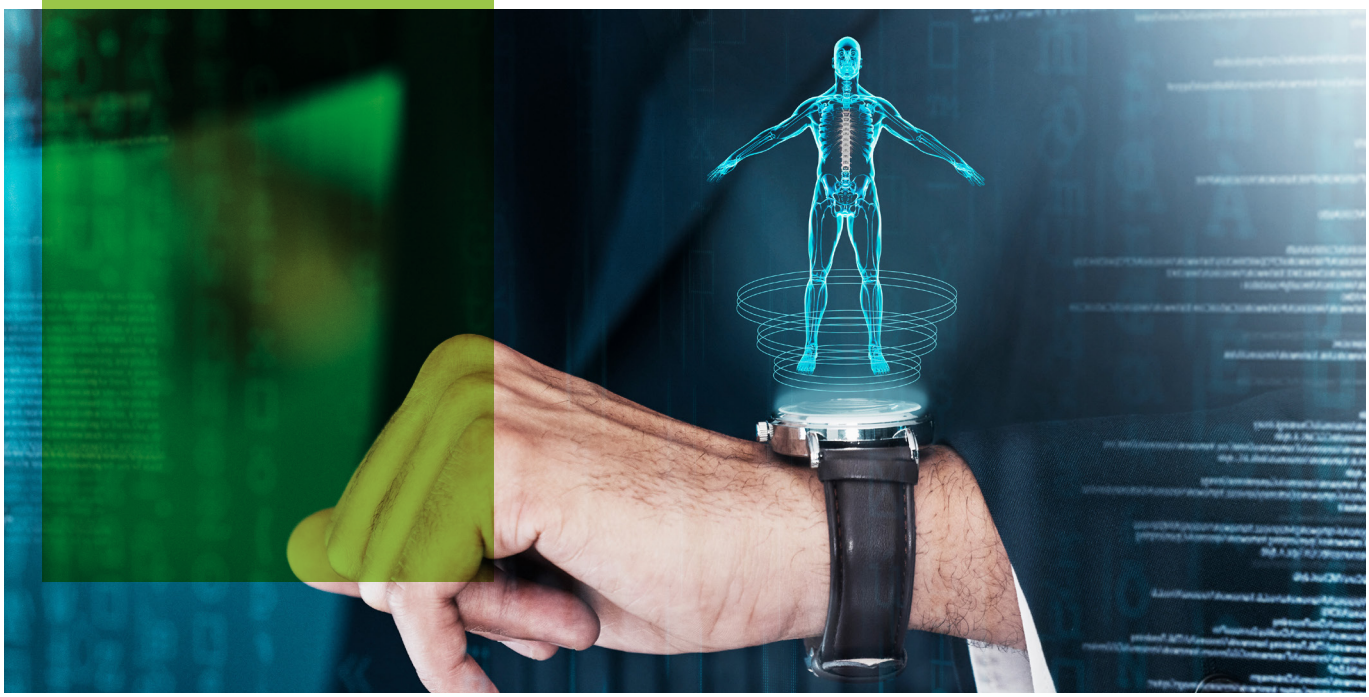

في عالم يتسم بسرعة التغير وتداخل الأمور، يظل صنع السياسات أحد أبرز التحديات التي تواجه الدول والمؤسسات الدولية. فالحاجة الماسة لتقدير التداعيات والآفاق والتحديات المتزايدة تجعل من صنع القرارات المستندة إلى بيانات موثوقة ورؤية إستراتيجية، أمرًا ضروريًا. لذا سيكون من المهم توجيه الدعوات لإعادة النظر في كيفية تكوين السياسات وتنفيذها في ظل المتغيرات السريعة التي يشهدها عصرنا. فبينما تستمر التكنولوجيا في تحقيق طفرات متسارعة، يكون السؤال الأبرز هو كيف نضمن أن تكون السياسات مرنة وقابلة للتكيف مع عالم يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم.

هذا النقاش يحتاج إلى نهج مبتكر يأخذ بعين الاعتبار كل التحديات والفرص التي يمكن أن تظهر أمامنا، وأن ننظر إلى السياسات ليس كقوانين جامدة، بل كأدوات مرنة قابلة للتكيف، تسعى لتحقيق الازدهار والنمو في عالم مليء بالفرص والتحديات.

في هذا السياق، سنستكشف خلال ملخص الجلسة الاولى أهمية إعادة تصميم طرق صنع القرار لتلبية متطلبات هذا العصر الجديد.

Shaping the Future: Policy-making in a Dynamic World

تشكيل المستقبل: صنع السياسات في عالم ديناميكي قدمهامعالي نوريوكي شيكايتا

أمين مجلس الوزراء للشؤون العامة، اليابان

تشكيل السياسات في عالم ديناميكي:

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات والقضايا الواجب الوقوف عندها ومعالجتها والحد من تأثيراتها السلبية، وبالطبع يتطلب ذلك توحيد الجهود وطرح نقاش متعدد الأطراف للبحث في سبل معالجة تلك التحديات والقضايا، والتي من أهمها: تغير المناخ والحرب والمرض والفقر.

وفي هذا السياق، عُقدت قمة هيروشيما لمجموعة السبع في مايو 2022 لمناقشة هذه التحديات وكيفية مواجهتها، حيث ناقش القادة سبعة مواضيع رئيسية في القمة، وهي: تغير المناخ والفقر والمرض والسلام والأمن الدولي والتكنولوجيا والتنمية المستدامة.

تُعد المواقف الإقليمية والحروب والنزاعات من أبرز التحديات التي يواجهها النظام الدولي القائم على القانون، وعلى الرغم من فرض عقوبات على الدول الغازية، ومد يد العون للاجئين من وجهة نظر إنسانية؛ إلا أن هذه الأمور مازالت موضع قلق، ويجب أن تكون محاور أساسية على أجندة الاجتماعات. على سبيل المثال؛ يشكل الصراع الروسي الأوكراني تحدياً واضحاً لمنطقة الشرق الأوسط، إذ ينبغي أن تظل هذه المنطقة سلمية ومزدهرة. فعلى سبيل المثال تستورد اليابان 35% من النفط من دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي بمثابة مورد مستقر للطاقة لليابان، لذلك نحتاج إلى التأكد من أن هذه المنطقة ستظل حرة ومفتوحة، كما نحتاج إلى تعزيز حرية الملاحة أو الطيران أو التسوية السلمية للنزاعات، وتعزيز التجارة الحرة بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والأهم من ذلك، الشفافية بشأن البرنامج النووي واستخدام الأسلحة النووية.

وفي ظل التحديات التي يتعرّض لها الاقتصاد الياباني اليوم، تحاول اليابان التوصل إلى سلسلة إمداد جديدة تشمل المعادن المهمة. وتسعى كذلك إلى تعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا مع البلدان ذات التفكير المماثل، بما في ذلك في قضايا مثل: الذكاء الاصطناعي الكمي أو التكنولوجيا الحيوية، والمناخ والطاقة.

اليابان ملتزمة بهدف Net Zero 2050، وفي هذا السياق تعقد اتفاقيات وتعاون مع حكومات رائدة في هذا المجال مثل حكومة الإمارات العربية المتحدة، فتحقيق مثل هذه الأهداف يحتاج إلى التأكد من وجود شراكة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين.

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات والقضايا الواجب الوقوف عندها ومعالجتها والحد من تأثيراتها السلبية، وبالطبع يتطلب ذلك توحيد الجهود وطرح نقاش متعدد الأطراف للبحث في سبل معالجة تلك التحديات والقضايا، والتي من أهمها: تغير المناخ والحرب والمرض والفقر.

وفي هذا السياق، عُقدت قمة هيروشيما لمجموعة السبع في مايو 2022 لمناقشة هذه التحديات وكيفية مواجهتها، حيث ناقش القادة سبعة مواضيع رئيسية في القمة، وهي: تغير المناخ والفقر والمرض والسلام والأمن الدولي والتكنولوجيا والتنمية المستدامة.

تُعد المواقف الإقليمية والحروب والنزاعات من أبرز التحديات التي يواجهها النظام الدولي القائم على القانون، وعلى الرغم من فرض عقوبات على الدول الغازية، ومد يد العون للاجئين من وجهة نظر إنسانية، إلا أن هذه الأمور مازالت موضع قلق، ويجب أن تكون محاور أساسية على أجندة الاجتماعات. على سبيل المثال، يشكل الصراع الروسي الأوكراني تحدياً واضحاً لمنطقة الشرق الأوسط، إذ ينبغي أن تظل هذه المنطقة سلمية ومزدهرة. فعلى سبيل المثال تستورد اليابان 35% من النفط من دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي بمثابة مورد مستقر للطاقة لليابان، لذلك نحتاج إلى التأكد من أن هذه المنطقة ستظل حرة ومفتوحة، كما نحتاج إلى تعزيز حرية الملاحة أو الطيران أو التسوية السلمية للنزاعات، وتعزيز التجارة الحرة بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والأهم من ذلك، الشفافية بشأن البرنامج النووي واستخدام الأسلحة النووية.

الشكل الجديد للرأسمالية

تعد القضايا التي يواجهها العالم اليوم صعبة، ولا غنى عن إنشاء شراكة جديدة في ظل الرأسمالية، لذا فإن العالم يحتاج لمعالجة ثلاث قضايا رئيسية، هي: التفاوتات في الدخل، الفجوة بين المركز والمناطق المحلية، وتغير المناخ.

وتدرك حكومة اليابان أهمية تحديث إصدارات الرأسمالية، لذا فهي تعزز الاستثمار في التقنيات الجديدة، والطاقات المتجددة. ونجحت في الدعوة إلى إدخال الجيل التالي من محطات الطاقة النووية في اليابان، وقد استغرق الأمر بضع سنوات للوصول إلى هذه المرحلة بسبب كارثة محطة الطاقة النووية في فوكوشيما في عام 2011، كما تحرص حكومة اليابان على التأكد من أن محطات الطاقة النووية لديها لا تزال آمنة، وتعمل على إدخال تقنيات جديدة، والاستفادة من أمونيا الهيدروجين لتحقيق صافي صفر بحلول عام 2050.

تهتم اليابان بعقد شراكات استباقية مع اقتصادات آسيا، والترويج لمفهوم مبادرة تحويل الطاقة في آسيا، وتسعى لعقد مثل هذه الشراكات أيضًا مع الشرق الأوسط أو إفريقيا وما وراءها.

إنّ التحديات التي يعاني منها العالم اليوم مثل قضايا الأمن الغذائي والقضايا الصحية وغيرها، تدفعنا للاستفادة من الدروس التي تعلمناها من أزمة كوفيد 19، فحكومات العالم أجمع بحاجة للتأكد من امتلاك التغطية الصحية الشاملة المستدامة.

خلاصة جلسة إعادة تصميم صنع السياسات لعالم معقد، قدمها اجناسيو غارسيا آلفس
إجناسيو ألفيس هو الرئيس العالمي والرئيس التنفيذي لشركة آرثر دي ليتل

من التحديات .. إلى الفرص

في ظل التحديات المتزايدة والمعقدة التي تواجه العالم اليوم، من الأزمات البيئية والاقتصادية وصولًا إلى التفاعلات الثقافية والسياسية، أصبح من الضروري التفكير بعمق في كيفية صنع السياسات. العالم لم يعد بسيطًا كما كان في الماضي، ولذلك فإن المنهجيات التقليدية في تطوير وتنفيذ السياسات قد تكون غير كافية أو حتى مضللة في بعض الأحيان. لذا يتوجّب البحث عن نهج جديدة ومبتكرة تتناسب مع تعقيدات عصرنا.

عندما نستمع اليوم إلى العديد من صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم، مثل " أنطونيو جوتيريز" الذي قال: "إن عالمنا يعاني من عاصفة مثالية". أو عندما نستمع إلى رئيس الولايات المتحدة بأنه قلق للغاية حول الأزمة النووية، أو عند الاستماع إلى تصريحات البنك الدولي، لا بدّ أن الصورة التي ترسمها للمستقبل الاقتصادي ستكون سلبية للغاية.

وفي المقابل، إذا نظرت إلى قادة الأعمال، فهم في الواقع إيجابيون للغاية بشأن المستقبل وهم يرون أنّ هذه التحديات –إذ تمّ استغلالها بشكل صحيح- فإنها تشكّل فرص للنمو والاستدامة.

في دراسة أُجريت مع رؤساء تنفيذيين لشركات كبيرة، قالوا إنهم في الواقع كانوا إيجابيين بشأن كيفية تطور الاقتصاد العالمي في السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة.

والسؤال هنا.. كيف يكون ذلك ممكناً؟

في الواقع على الرغم من كل الأحداث المأساوية التي تحدث، نحن نعيش أيضًا في وقت يتسم بالتقدم المتسارع. على سبيل المثال، بالنظر إلى أزمة أوكرانيا، لقد تسببت بخلق تحديات كبيرة جدًا من حيث الطاقة أو سلاسل التوريد، وفي الوقت ذاته ساهمت بخلق الكثير من الإجراءات في أوروبا حول كيفية ضمان سلاسل توريد أكثر ثباتاً، ومن أجل الطاقة الآمنة وإزالة الكربون.

وأيضاً الأزمات الصحية التي أودت بحياة الكثير من الناس، على الرغم من أنها مأساة؛ إلا أنها ترافقت مع بعض الآثار الإيجابية، على سبيل المثال: التقدم الهائل للتكنولوجيا الطبية، وخاصة التطعيمات باستخدام نوع جديد من تقنيات الحمض النووي الريبي.

ومما لاشكّ فيه أيضاً أنّ الأزمة المالية عام 2008، على الرغم من تأثيراتها السلبية على النظام المالي، إلا أنّها ساهمت بشكل كبير في تعزيز الاستقرار، وضمان استعداد الحكومات لمثل هذه الأزمات، من خلال اتخاذ الإجراءات الصحيحة للتأكد من أن الاقتصاد يمكن أن يستمر.

لذا، فإنّه وفي ظل كل هذه التحديات التي نعيشها اليوم، لابدّ أن يحرص صانعو السياسات على تحقيق التوازن مابين التحديات القادمة، والفرص التي يمكن خلقها من تلك التحديات.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ هذه التقلبات التي نواجهها اليوم ليست تقلبات استثنائية، فحقيقة الأمر أنّ العالم واجه تقلبات مشابهة في الثمانينيات وحتى الستينيات. ومنها: تقلبات أسعار الطاقة، التضخم والنمو الاقتصادي، التهديدات السيبرانية، وتغير المناخ، فضلًا عن تعقيد سلاسل التوريد العالمي. وفي ذلك الحين ابتكر الأمريكيون مفهوماً في ثمانينيات القرن الماضي، أطلقوا عليه اسم "الفوكا" وهو يشير إلى أربع ظواهر رئيسية هي: السرعة العالية للتغيير، عدم اليقين بشأن التنبؤ بالمستقبل، التعقيد نتيجة وجود العديد من عوامل القرار، والغموض حيث يكون من الصعب تفسير بعض الأمور (راجع خلاصة عالم الفوكا عدد رقم 4).

لذا يُقترح استخدام أداتين هامتين للتعامل مع تلك التحديات، وتحويلها على فرص، هما:

1.التأمين الإستراتيجي

يحمي المجتمع من التأثيرات الكبيرة غير المرغوب فيها التي تكون احتمالاتها منخفضة، مثل التأمين ضد الحريق.

ومن الأمثلة على التأمين الإستراتيجي، نذكر أنّ بعض الدول، مثل سويسرا، اتخذت إجراءات استباقية لمواجهة التهديدات النووية. بدلاً من تطوير أسلحة نووية، حيث اختارت سويسرا اتخاذ إجراء تأميني إستراتيجي من خلال جعل المخابئ النووية إلزامية للمنازل الكبيرة منذ الستينيات. الهدف من ذلك ليس البقاء في المخابئ لفترة طويلة، ولكن للحماية خلال الأيام الأولى من الهجوم النووي، حيث يكون الإشعاع في أعلى مستوياته. هذه الإستراتيجية هي نوع من التأمين الذي يتطلب تكلفة، وتشبه هذه الإستراتيجية سياسات الأمن السيبراني المُعتمدة في الوقت الحالي.

2. الروافع الإستراتيجية

التي تُعتبر وسيلة للتأثير على المستقبل وتشكيله بما يتناسب مع السيناريوهات المرغوبة.

ومن الأمثلة على الروافع الإستراتيجية، نذكر على سبيل المثال، عندما قررت فرنسا الاعتماد بشكل كبير على الطاقة النووية لضمان استقلالها في سياسة الطاقة وتجنب التقلبات في سوق الطاقة، حيث وصلت نسبة استهلاكها للطاقة النووية إلى حوالي 78%. ولكن مع مرور الوقت ومع تزايد الاهتمام بالطاقة المستدامة، بدأت فرنسا في تقليل الاعتماد على الطاقة النووية، مما أدى إلى بعض المشاكل في تأمين الإمداد.
هناك رافعة إستراتيجية أخرى مهمة للغاية ومثيرة للاهتمام، وهي الرافعة المتعلقة بتغير المناخ، حيث تسعى دول العالم لاستخدام الروافع الإستراتيجية لمواجهة تغير المناخ، بمحاولة تقليل بصمة الكربون، وما تقوم به دولة الإمارات من خلال خلال استضافتها لـCUP 28 مثال على ذلك. ولكن، وعلى الرغم من هذه الجهود، يظل التعامل مع تحديات التغير المناخي معقدًا بسبب تعقيدات النظام المناخي نفسه.

تُظهر الأمثلة السابقة الأهمية البالغة للابتكار والتحضير المستقبلي في الإدارة. فبينما يجب علينا إدارة الأمور اليومية بفعالية وضمان الأداء الجيد للخدمات الحكومية الحالية، يتعين علينا أيضًا التفكير إستراتيجياً والتحضير للمستقبل. هذا يعني الاستعداد للتحديات المحتملة مثل الأزمات الصحية أو الحروب أو المشكلات المتعلقة بالإنترنت. ويمكن القول أنهّ عندما نواجه أزمة، يجب علينا البحث عن الفرص داخلها واستغلالها للحصول على تقدم حقيقي. مثل الاستفادة من الرقمنة لتحقيق تحسينات كبيرة. لذا، يجب علينا دائمًا التفكير في كيفية استخدام هذه الروافع الإستراتيجية لبناء مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.

على الرغم من البرامج التي تنشرها الحكومات حول الرشاقة، وامتلاك وحدات استجابة سريعة، إلا أنه من المهم العمل على الحصول على تأمينات إستراتيجية، لأن الأمر لا يتعلق فقط بالمرونة والسرعة في الاستجابة فقط، بل يتعلق بتوقع:

- ما إذا كانت هناك حرب
- وماذا لو كانت هناك أزمة صحية أخرى،
- وماذا لو كانت لدينا أزمة مرتبطة بالإنترنت،

أي بالتخطيط المستقبلي ووجود إستراتيجيات جاهزة. فمن الأفضل دائمًا أن نكون مستعدين بشكل جيد، فعندما تتوقع الحكومات التحديات مقدمًا، ويكون لديها خطط استعداد قائمة، سيكون بإمكانها التعامل مع المشكلات فوراً.

دور الحكومات في مواجهة التحديات:

في زمن الفوكا - المتقلب وغير المؤكد والمعقد والغامض - يتطلب الأمر قيادة فريدة واستعدادًا دائمًا، لذا يعد التعاون والتحضير المشترك من العوامل الهامة للتوجيه، كما تساعد الموائمة بين التأمينات الإستراتيجية وبناء الإستراتيجيات في مواجهة التحديات الحالية.

لذا يتوجّب التركيز على الاستعداد الجيد لمواجهة الأزمات، بدلاً من الانجرار من أزمة إلى أخرى، فبينما قد نرى بعض الحكومات تفخر بمواجهة الأزمات، قد يفوتها النظر إلى الصورة الكبرى. وهنا يتوجّب على الحكومات التركيز على بناء مستقبل مستدام، والانتقال من رد فعل مستمر للأزمات إلى بنية إستراتيجية تحضّر للمستقبل.

استغلال الأزمات كوسيلة لتسريع التغيير يمكن أن يكون فعالًا، فالأزمات قد تدفعنا خارج مناطق الراحة وتساعدنا في التقدم بشكل أسرع.

جلسة تسريع التكنولوجيا: الحدود الجديدة لصنع السياسات قدمها (ويل آي آم .
FYI ،المؤسس و الرئيس التنفيذي، دورون أفني

الحدود الجديدة لصنع السياسات:

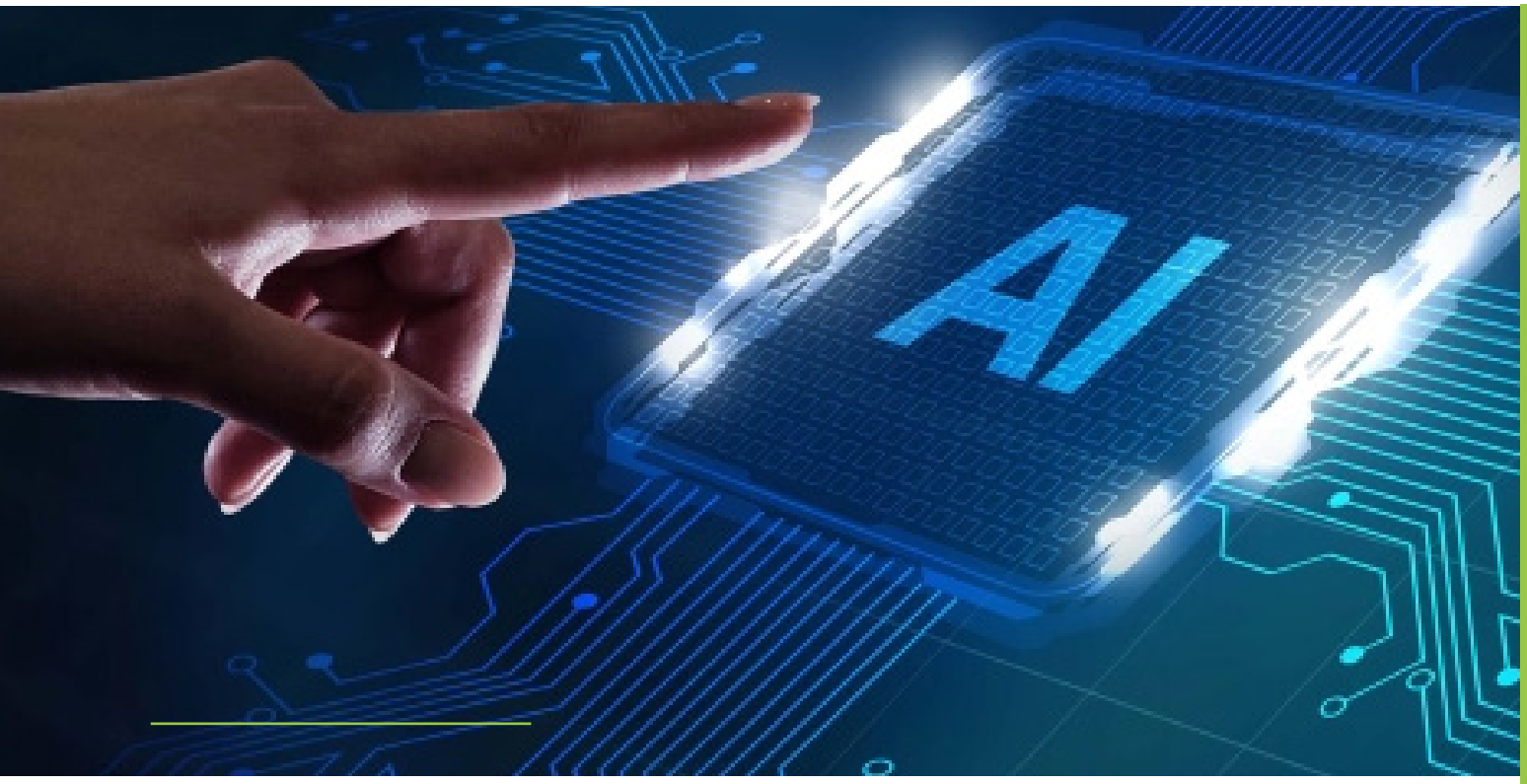

نحن في عصر مبهر، سيّما عندما نتحدث عن الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث تشير التوقعات إلى أن العديد من الوظائف ستصبح متقادمة، وفي المقابل ستظهر وظائف وصناعات جديدة. هذا الاتجاه الذي يجب أن نضعه أمامنا دائماً، سواءً كنا نعمل في مجال ريادة الأعمال، أو الأعمال الخيرية، أو حتى التعليم. ينبغي إيلاء الاهتمام والتركيز على كيفية الاستفادة من التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في أعمالنا، وينبغي تسليط الضوء على حجم ونوعية الإمكانات والمهارات التي قد نكتسبها فيما لو بذلنا المزيد من الجهد في مجال تطويع التكنولوجيا، حيث ستغير التكنولوجيا أساليب تخطيط الأعمال، وستخلق العديد من التطورات.

منصة FYIs

أداة يمكن استغلالها بشكل فني، وهي بمثابة تبادل فكري متجدد بينك وبين الذكاء الاصطناعي، فإذا كنت تبحث باستمرار عن مصدر إلهام أو صديق يتناقش معك لتطور أفكارك من خلال النقاش، ستكون منصة "**FYI**" طريقة مبتكرة ستمكّن كل مبدع من تحقيق أقصى إمكاناته، بغض النظر عن مجال الإبداع.

وبالطبع، سوف تستمر التكنولوجيا بالتطور وبشكل سريع، وهذا الأمر سيزدهر فقط مع صدور نسخ الذكاء الاصطناعي التوليدي من الشركات العملاقة مثل:**Amazon Facebook Google** وربما نشهد ابتكارات من أماكن لم نكن نتوقعها.

خدمات الذكاء الاصطناعي

تسعى شركة "Google" منذ أكثر من عشرين عاماً لتحويل عالمنا بواسطة الخدمات التي تقدمها، فالذكاء الاصطناعي ليس مجرد فكرة جديدة، إنما يشكّل الآن جزءًا أساسيًا من العديد من المنتجات المشهورة مثل بحث Google وYouTube. وليس هذا فقط، إنما يتم التعاون بين مثل هذه الشركات والحكومات، إذ يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين العالم.

يتم استخدام تقنيات التنبؤ المعقدة للتنبؤ بالفيضانات، وإرسال تحذيرات نصية للمحتمل تأثرهم. في العامين الماضيين، أرسلت Google أكثر من 100 مليون تحذير من هذا النوع.

كما تعد خدمة المحادثة الذكيةBart and Bard ، التي تجمع بين المعرفة الواسعة للعالم وقدرات نماذج اللغة الكبيرة، نموذجاً مميزاً في عالم الخدمات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، كونها تسهم في تقديم المعلومات الدقيقة اللازمة لحل العديد من المشكلات. ولكن يجب أن نتذكر دائمًا أن الذكاء الاصطناعي له مخاطره الخاصة، ويجب التعامل معه بحذر، حيث يتوجّب على الشركات والحكومات العمل سويًا لضمان استخدامه بأمان.

"الذكاء الاصطناعي هو مجال هام ويجب التنظيم السليم له. نرحب بالتعاون مع جميع الأطراف لضمان ذلك."
سوندار بيتشاي المدير التنفيذي لشركة Google

تنظيم الذكاء الاصطناعي:

من الواضح أن أهمية الذكاء الاصطناعي تجعل من الصعب تنظيمه بطريقة تقليدية، لذا ينبغي أن يكون التنظيم مبنيًا على تقدير المخاطر، مما يسمح بالابتكار مع وضع حدود واضحة للحماية.

تعتبر العديد من الشركات الذكاء الاصطناعي هو المستقبل، وبشكل عام يمكن القول أنّ التفاعل مع الذكاء الاصطناعي يشكّل نوعًا من الاستجابة لتحديات إدارة جيل الألفية. وهذا يجعل الأمور مثيرة، فبإمكانك طرح سؤال على الذكاء الاصطناعي والحصول على إجابة دون الحاجة إلى مفاوضات أو زيادات مالية. الثورة في هذا المجال قد بدأت بالفعل، وهناك العديد من القطاعات التي سيحدث فيها تغيير بفضل الذكاء الاصطناعي، وسيكون للذكاء الاصطناعي تأثيراً كبيراً في الكثير من المجالات.

مع تقدم الزمن وتطور التكنولوجيا بوتيرة هائلة، أصبح العالم يشهد ثورات تكنولوجية متسارعة تغير ملامح حياتنا اليومية وتؤثر بشكل مباشر على الاقتصاديات والمجتمعات. إن السرعة المذهلة التي تتطور بها هذه التقنيات تجعل من الضروري إعادة النظر في كيفية صنع السياسات وتحديد الأطر التنظيمية. وتتطلب من صنّاع القرار الاجتهاد في التكيف مع هذا العالم المتغير بسرعة وضمان استخدام التكنولوجيا لصالح الإنسانية بأكملها

الذكاء الاصطناعي من منظور سياسي:

عندما نتناول موضوع الذكاء الاصطناعي من منظور سياسي، نجد أن الأشخاص الذين قاموا بأكبر الجهود العالمية ليسوا السياسيين بالضرورة. في الحقيقة، يمكن اعتبار "إيلون ماسك" أحد الأشخاص الذين كان لهم تأثيراً كبيراً على مجالات مثل المناخ والاستدامة، فالشركات التي أسسها ماسك – وإن كانت قد استفادت من الدعم الحكومي- لها تأثير عميق.

من ناحية أخرى، عندما نتحدث عن التحديات المرتبطة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، نجد مشكلات مثل التحيزات الخوارزمية، لذا تتجه العديد من المؤسسات ومنها Google لتحفيز الشبان، خاصة من الأحياء الفقيرة، للتدرب وكتابة الخوارزميات، حيث أنّ التحيز في الخوارزميات سيتم تصحيحه فقط عندما يشارك أشخاص من خلفيات متنوعة في تطويرها.

هناك حاجة ملحة للتعاون بين الحكومات وقطاع التكنولوجيا، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي. إذ يمكن أن تستفيد الحكومات من الابتكار التكنولوجي، بينما تحتاج التكنولوجيا إلى فهم والتفاعل مع اللوائح الحكومية، لذا فإن التعاون والاستماع المتبادل هما العنصران الأساسيان لتحقيق هذا.

غالباً ما يتردد صانعو السياسات في الاعتماد على التقنيات الجديدة، ولكن وفي ظل التغيرات المتسارعة، وفي حال أرادت الحكومات تقديم خدمات استباقية، مع الحفاظ على ريادتها وجودة منتجاتها؛ يتوجب عليها أن تتصّرف كما لو أنها شركات ناشئة، أي يجب على الحكومات أن تكون مبتكرة وفعالة. نجد مثالًا حيًا على ذلك في وزير الذكاء الاصطناعي بالإمارات العربية المتحدة، ووجود مسؤولين تنفيذيين مختصين بالابتكار في وزاراتها المختلفة.

من الضروري أن تتعلم الحكومات من الشركات الناشئة كيفية التحرك بفعالية وسرعة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك تحديات متمثلة في أجندات السياسيين التي تستند غالبًا إلى فترات زمنية قصيرة. بينما تتبنى الشركات المخاطرة كجزء من عملية الابتكار.

من جانبٍ آخر، تعتبر البيروقراطية في العديد من الحكومات وسيلة لضمان الثبات وتقليل المخاطر. ولكن، يجب أن ندرك أن الابتكار يقتضي المخاطرة والتجربة، ويتطلب الأمر رؤية طويلة الأجل واستعدادًا للتعلم من الأخطاء. تستخدم الشركات الناشئة بعض الديناميات الخاصة بها عندما تحصل على تمويل، إذ عليها برهنة قيمتها في فترة زمنية محددة لتضمن استمرارية الدعم المالي. وإذا أرادت الحكومات تعزيز الابتكار، فعليها أن تتبنى نهجًا مشابهًا، مع الاستعداد للتحرك بسرعة والتعلم من الأخطاء.

تكنولوجيا المعلومات:

في الوقت الحالي، هناك تركيز شديد على تكنولوجيا المعلومات، سواء كان ذلك في مجال الذكاء الاصطناعي أو "انترنت الأشياء"، لكوننا نواجه تدفقًا هائلاً من البيانات يوميًا، وليست كل هذه البيانات منظمة أو محمية بشكل كاف. كمستهلكين، غالبًا ما نكون في غمار الجهل حول كيفية استخدام هذه البيانات وحمايتها. وهنا تظهر الحاجة الماسّة لوجود تشريعات توجّه كيفية التعامل مع هذه البيانات بطريقة منصفة وآمنة.

فيما يتعلق بالتشريع، فإنه من الضروري التفكير خارج الصندوق والابتعاد عن المفاهيم التقليدية لضمان معالجة هذه التحديات بفعالية.

ميثاق استخدام الذكاء الاصطناعي:

اليوم، توجد شركات تسيء استخدام البيانات بطرق تهدد الخصوصية والحريات المدنية. ومع تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، قد تزداد المخاطر. وهناك مخاوف من أن نواجه يومًا ما مكالمات أو تفاعلات مع آلات لا نستطيع التمييز بينها وبين البشر. وفي هذا السياق، تعتبر الشفافية وفهم مصدر البيانات ومن يملكها من المسائل الرئيسية. كما يتوجب العمل على تصميم مفاهيم ومبادئ أساسية تتعلق بالبيانات، خصوصًا عندما يتم تحليلها ومعالجتها بواسطة الذكاء الاصطناعي، إذ يجب العمل على وجود دستور أو وثيقة حقوق لكل من يعمل في هذا المجال، ما يضمن الالتزام الأخلاقي في التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

أي أننا نحتاج إلى ضمان أن التكنولوجيا تساعدنا في حل المشكلات وليس خلق المزيد منها، أو أن تتحول الثقة في ما نراه على الشاشات إلى محط شك.

الشفافية ومعرفة من يدير ويملك البيانات من الأمور الأساسية. الثقة ستكون عملة الغد، ويجب أن نسعى لتعزيزها.

مما لاشك فيه، أن هناك مسؤولية مشتركة بين الحكومات، المجتمع المدني والقطاع الخاص لتحقيق تفهم صحيح لهذه المسائل. وكما أن Google قد قدمت نماذج للغة وأسس أخلاقية للذكاء الاصطناعي، يجب على جميع الأطراف المعنية أن تسعى لتطبيق معايير مماثلة.

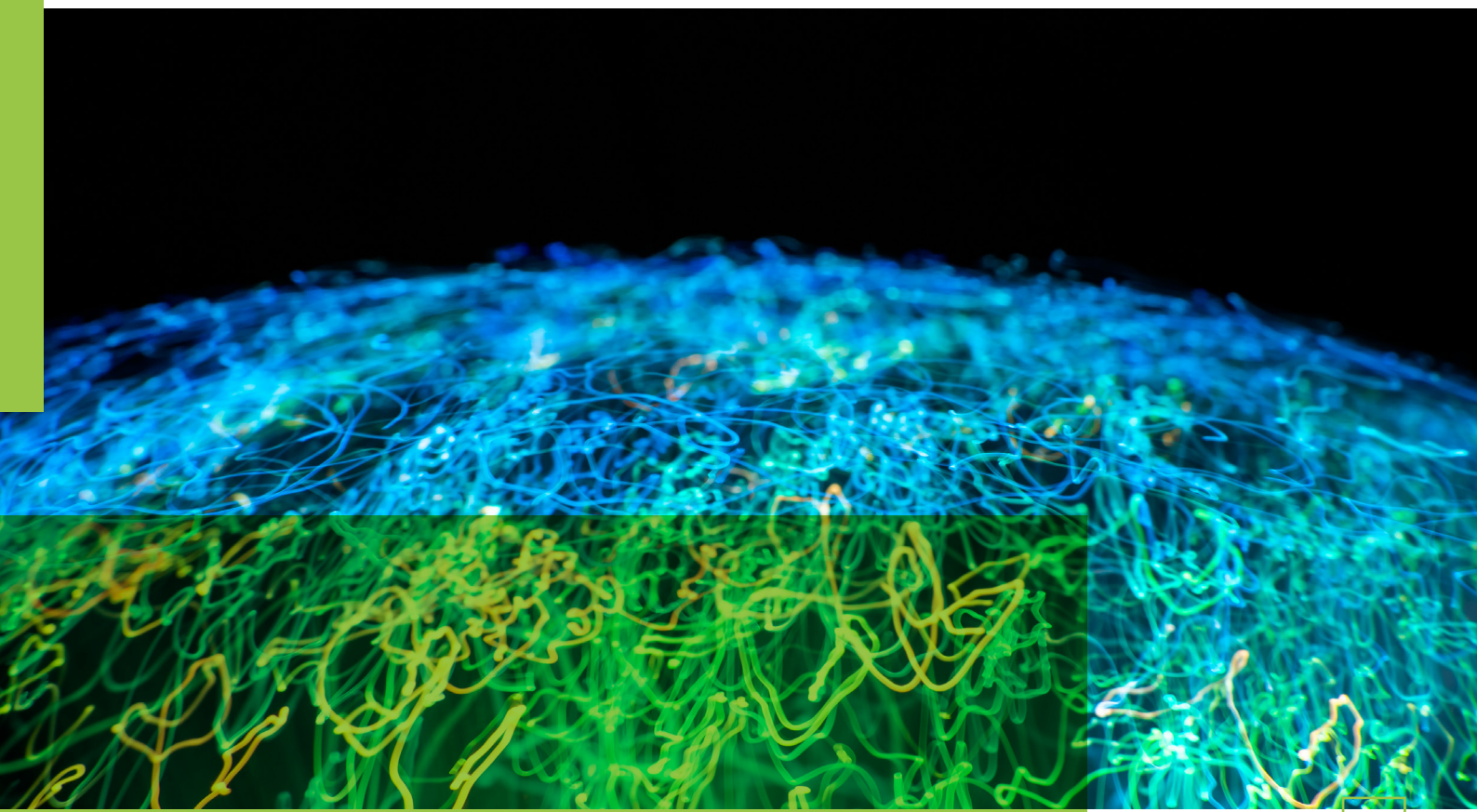

مبادئ التعامل مع الذكاء الاصطناعي:

هناك مجموعة من المبادئ الواضحة المتاحة على الإنترنت من قبل شركة Google بشأن تطوير الذكاء الاصطناعي. وهي بشكل عام:

- يعد التحيز مشكلة كبيرة، لذا يجب أن تكون البيانات المستخدمة في تدريب الذكاء الاصطناعي نموذجية للعالم كله، لا مجرد أوروبا وأمريكا.
- يتوجّب علينا أن نكون على دراية بالتحديات المتعلقة بسوء استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل إنشاء المحتوى المزيف.
- تهدف Google إلى تنظيم المعلومات وجعلها متاحة للجميع.
- البيانات المزيفة تضر، لذا تنظر Google إلى المسؤولية بجدية. قد يستغرق الأمر وقتًا وقد تُرتكب أخطاء، ولكن علينا التعاون للوصول إلى الهدف.
- تنظيم التكنولوجيا، هو موضوع معقد، ومن الصعب تحديد "الحقيقة" بشكل نهائي.
- يجب أن يتم وضع الحدود من قبل المشرعين وليس الشركات فقط. حيث أنّ للشركات دوافع ربحية، والحكومات يجب أن تحافظ على المصلحة العامة.
- ينبغي تشجيع الأشخاص من كل الأعراق والخلفيات للانخراط في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث أنّ تنوع الخلفيات يؤدي إلى تنوع الأفكار والحلول.

ما يثير الإعجاب هو أن الأشخاص الذين يتأملون في هذه القضايا ليسوا مجرد مستهلكين فحسب، بل هم أيضًا الخبراء الذين يمتلكون المعرفة في كيفية تطوير هذه المنتجات، أو على الأقل لديهم فهم نظري لها. أعتقد أنه من الضروري جلب المزيد من الخبراء ذوي هذه الخلفيات للمشاركة في صنع القرارات وتشكيل السياسات. لأن معرفتهم العميقة ستساعد في تقدير التحديات بشكل أدق، وربما ستُظهر أن بعض الأمور التي نتوقعها ليست قلقة، في حين قد تكشف عن مشكلات لم نكن ندرك مدى خطورتها.

لضمان استعدادنا لتحديات المستقبل وتكوين سياسات فعالة، سيكون من المهم جداً الاستعانة بالخبراء في مجالات التكنولوجيا، فهم ليسوا مجرد مطلعين على الأمور، بل سيساهمون أيضًا في تنفيذ القرارات الصحيحة وتحقيق النمو الاقتصادي.

الخاتمة:

في عالم يتسم بالديناميكية والتعقيد، تبدو أهمية تشكيل المستقبل من خلال صنع السياسات أكثر بروزًا من أي وقت مضى. وهنا تقع المسؤولية على عاتق صناع القرار اليوم ليست فقط في معرفة كيفية التعامل مع التحديات الحالية، بل في الاستعداد للمستقبل غيرالمعلوم وتشكيله بطريقة تحقق التوازن بين الاحتياجات الحالية والرؤية المستقبلية.

لقد أظهرنا في هذه الخلاصة كيف يمكن للديناميات المستمرة والتغييرات السريعة أن تؤثر على القرارات الاستراتيجية، ولهذا السبب يجب إعادة تصميم أساليب صنع السياسات واتخاذ القرارات لتكون أكثر ملاءمة لهذا العالم المعقد. ليس هذا فقط، بل يجب أن نعترف بأن تسريع التكنولوجيا قد فتح الباب أمام حدود جديدة لصنع السياسات، حدود تحتاج إلى أساليب جديدة ومبتكرة للتفكير والتقييم.

المراجع

هذه الخلاصة عبارة عن ملخص الى ثلاث جلسات تم تقديمها في القمة العالمية للحكومات العاشرة والتي عقدت في دبي في شهر شهر فبراير 2023 والجلسات هي:

1. 1. Shikata, H.E.N. (2023). Shaping the Future: Policy-making in a Dynamic World. Cabinet Secretary for Public Affairs, Japan.
2. 2. Ignacio Garcيa Alves. Chief Executive Officer, Arthur D. Little. (2023) Redesigning Policy-making for a Complex World. Arthur D. Little.
3. 3. will.i.am, Founder and CEO, FYI. Sujay Jaswa, Founder and Managing Partner, WndrCo. Doron Avni. Google VP of Government Affairs and Public Policy Emerging Markets (2023) Accelerating Tech: The New Frontier for Policy-making.

القمة العالمية للحكومات

إشراف

البرفسور رائد العواملة

عميد كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية

إعداد

صالح سليم الحموري

خبير التدريب والتطوير

مراجعة

عائشة سلطان الشامسي

مدير إدارة التعليم التنفيذي

للاستفسار ولمزيد من المعلومات

+ 9 7 1 4 3 1 7 5 5 4 1

+ 9 7 1 4 3 1 7 5 6 0 2

+ 9 7 1 4 3 1 7 5 5 0 0

www.mbrsg.ae

execed@mbrsg.ac.ae

جميع الحقوق محفوظة 2021© كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية

يمنع نسخ أو حفظ أو إعادة إنتاج أي جزء نت هذه المطبوعة أو إرسالها بأي شكل أو طريقة (إلكترونيا، بالتصوير أو التسجيل أو بأي طريقة أخرى) من دون الموافقة الخطية من الكلية.

يستثنى من ذلك الاقتباسات الموجزة التي يتم تضمينها في البحوث والمراجعات وبعض الاستخدامات غير التجارية الأخرى المسموح بها بموجب قوانين حقوق النشر